وزير الخارجية اللبناني يؤكد أن لبنان ليس بخير ولا يجوز لأحد أن يتهرب من تحمل المسؤولية والمطلوب موقف وطني جامع

حتي لـ «الأنباء»: نعوّل على الكويت بقيادة سمو الأمير لحلّ الخلافات مع الأشقاء

- أستبعد نشوب حرب إسرائيلية ضد لبنان ولا يمكن أن نقبل بتغيير مهام قوات اليونيفيل ودورها مهم جداً للأمن والاستقرار في الجنوب
- لم أتلقَ دعوة لزيارة سورية لكن هناك علاقات ديبلوماسية قائمة وهناك اتصالات تتم.. والحفاظ على «النأي بالنفس» كمن يمشي على حبل مشدود

وزير الخارجية اللبناني ناصيف حتي في حديث مع الزميل منصور شعبان (محمود الطويل)

بيروت ـ منصور شعبان

استبعد وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتي، في حديث لـ «الأنباء»، شن اسرائيل حربا ضد لبنان، لكنه حذر من ان تؤدي لعبة توجيه الرسائل العسكرية الاسرائيلية الى وضع خطير.

وقال ان لبنان دخل مرحلة ترقب تستمر حتى نهاية أغسطس والتي يتم فيها بحث التجديد لمهام قوة حفظ السلام المؤقتة (اليونيفيل) في الجنوب وهي قد لا تستغرق فترة الشهر بل اسبوعين أو 10 ايام، مؤكدا ان موقف لبنان واضح نكرره دائما ويحظى بدعم دولي واسع وهو عدم جواز المس بعدد القوات المشاركة، لأن تخفيض القوات لو طرح من البعض فسيكون رسالة سلبية تجاه دور اليونيفيل، والنقطة الثانية أن هذا الأمر سيضعفها لجهة عدم المس بعديدها.

وأضاف وزير الخارجية اللبناني: الأمر الآخر الذي لا يقل أهمية عدم جواز المس بمهام القوات الدولية كما هو مقرر، فـ «اليونيفيل» لديها مهام أقرها مجلس الأمن لذا تبقى كما هي، هناك محاولات من البعض لتغيير مهام «اليونيفيل» في مكان معين، نحن لا يمكن ان نقبل بهذا الأمر، المهام تبقى كما هي، وطروحات البعض أن اليونيفيل تستطيع ان تدخل المنازل والأماكن الخاصة فهذه ينظمها القانون اللبناني. أي شيء تريد ان تقوم به اليونيفيل لتنجح في مهامها يتم بالتنسيق مع الجيش اللبناني في الجنوب وحسب القوانين اللبنانية هذا موقف اساسي. نحن نعول كثيرا على اليونيفيل في دورها خاصة انها مهمة جدا للأمن والاستقرار في الجنوب، ولكن ايضا نؤكد انها مهمة للأمن والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وأي خلل او اخلال لدور «اليونيفيل» يعرض الأمن والسلم في ظل التوترات القائمة في المنطقة للخطر، لذلك نعول في مرحلة تمديد عمل هذه القوات على ان يبقى عديدها على ما هو لأنه مؤشر اساسي فعلي على الأرض وايضا مؤشر سياسي. ومهامها تبقى كما هي واردة في قرار مجلس الأمن 1701، ونؤكد ايضا على تمسك لبنان كليا بتنفيذ القرار 1701 في كل مندرجاته.

وردا على سؤال حول رفع لبنان شكوى الى مجلس الأمن الدولي ضد ما حصل عند الحدود من اعتداءات اسرائيلية، قال حتي: ان لبنان سيرفع شكوى الى مجلس الأمن خلال هذين اليومين ضد الاستفزاز العسكري الإسرائيلي وهذا ليس جديدا، لأن اسرائيل دائما تتبع سياسة عدوانية تجاه سيادة لبنان، والشكوى التي سنرفعها الى مجلس الأمن موثقة بكل التعديات الإسرائيلية المتكررة، وهذا حق شرعي وقانوني للبنان. وبالنسبة للعلاقات «اللبنانية ـ العربية ـ الدولية»، قال حتي انه من موقعه كوزير خارجية وكسفير لجامعة الدول العربية في باريس على مدى 13 سنة: دعني أبدأ من الكويت، هناك علاقات خاصة ومميزة بين لبنان والكويت الدولة الشقيقة والصديقة، حيث كانت دائما العلاقة معها أفضل العلاقات فهي لعبت دورا مهما في دعم الاستقرار اللبناني، وأعود وأتحدث ان لبنان بوضع اقتصادي شبه كارثي، ومن المهام الأولى للحكومة الولوج في عملية اصلاح هيكلي، لا شكلي، للاقتصاد ومجموعة الدعم الدولية تقول إنكم اذا قمتم بهذه الاصلاحات ومضيتم بها فنحن مستعدون للتعاون وكذلك الدول العربية هذه نقطة اولى، وعلى لبنان ان يكون بمستوى التحدي.

ومنذ توليت هذه المسؤولية، أكدت ان على لبنان التوجه الى الأسرة العربية، وتوثيق العلاقات والبناء على المشترك والعمل معا لاحتواء الخلافات ان وجدت. أولويتنا ان نبقى في البيت العربي ثم دوليا للحصول على كل انواع الدعم ونعزز البيت العربي على اساس حل الخلافات الدائمة في المنطقة وعلى اساس قواعد القانون والاعراف الدولية والقرارات ذات الصلة. نحن لنا مصلحة في ان تكون هناك حالة سلمية، حالة تدعو الى تسوية سلمية للخلافات وعدم التدخل في شؤون الآخرين، نحن نتجه لتوثيق العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وعميق التعاون معها في كل المجالات الضرورية.

وحول الموقف العربي من التعاون مع الحكومة اللبنانية الحالية، قال وزير الخارجية: نتمنى ان تكون لنا معهم افضل العلاقات، لكن حاليا هناك علاقات دعني اقول عنها باردة مع الحكومة في لبنان ونحن نتطلع الى اعادة الحرارة إلى هذه العلاقات ويدنا ممدودة للتحاور مع كل الاشقاء العرب لمعالجة كل مشكلة قد يكون هناك تحفظ او رأي بشأنها. ولنا مصلحة اساسية في رأب كل صدع في البيت العربي وتحديدا عندما تكون هناك بعض البرودة في العلاقات بين سلطات الدولة اللبنانية وسلطات دولة عربية. ونعول كثيرا على دور الكويت وحكمة قيادتها ورعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الذي نتمنى له الشفاء العاجل، خصوصا ان له ايادي بيضاء على لبنان منذ اتفاق الطائف، لمساعدتنا والعمل على حل كافة الخلافات وإزالة سوء الفهم الحاصل هنا وهناك بين لبنان وبعض الدول العربية الشقيقة من اجل اعادة المياه الى مجاريها.

ولفت حتى الى ان: لبنان ليس بخير، لبنان في أزمة ناتجة عن تراكمات. لا يجوز لأحد ان يتهرب من تحمل المسؤولية. المطلوب موقف وطني جامع لأنه عندما تكون السفينة مهددة بالغرق فعلى الجميع التعاون للإنقاذ.

أما بشأن تلقيه دعوة لزيارة دمشق أجاب حتي: لم اتلق دعوة لزيارة سورية لكن هناك علاقات ديبلوماسية قائمة بين لبنان وسورية، وهناك اتصالات تتم والبعض يريد تطوير هذه العلاقات بشكل اسرع والبعض الآخر لديه تحفظ. أما سياسة النأي بالنفس، فالبعض يقول انها غير محترمة في كل وقت وكل زمان، واعتقد ان الحفاظ على سياسة النأي بالنفس كمن يمشي على حبل مشدود عليه ان يبقي على توازنات مختلفة يحافظ عليها. وبالنسبة لقانون «قيصر» فسورية هي ممرنا البري الى العالم العربي وبالتالي نحن ندفع ترانزيت. لبنان يشتري كهرباء من سورية منذ عقود عديدة ثم هنالك التبادل التجاري.

وحول زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان، أوضح: فرنسا دولة صديقة ونعول كثيرا على الدور الفرنسي لمساعدة لبنان، والحديث مع وزير خارجية فرنسا كان كلامه واضحا جدا ومباشرا. طبيعي ان تحدثك فرنسا بأنك عليك ان تساعد نفسك في المضي بعملية الاصلاح بشكل سريع وايضا بشكل عميق، هذا كلام ارحب به عندما استمع اليه، هذه مسؤولية اساسية، هم مستعدون ان يأتوا الينا للمساعدة بعد ان ننجح في مفاوضاتنا مع صندوق النقد الدولي وان نقوم بالإصلاح المطلوب. هم مستعدون ان يواكبونا وان يمدوا يدهم للتحاور. البعض اعتبر ان كلامه كان قاسيا وانا اعتبر ان كلامه كان مباشرا فالصديق يتحدث اليك بشكل مباشر ضمن اللياقات الديبلوماسية. فرنسا تطلب ان نساعد نفسنا اولا قبل ان نطلب مساعدة الآخرين لنا وانا اعتقد اننا يجب ان نساعد انفسنا قبل ان طلب مساعدة الآخرين.

وزير الخارجية الفرنسي طلب أن نساعد نفسنا قبل طلب المساعدة من الآخرين.. وهذا كلام أُرحب به

الحريري: الجيش ليس مكسر عصا.. وحزب الله ينضم لـ «التيار» لدعم تنفيذ «سد بسري»

دياب يسحب تصريح «حالة الفجور».. وجنبلاط يدعو إلى تغيير «حكومة الذئب»

المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مستقبلا القائد العام لقوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان الجنرال ستيفانو دل كول (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

الدولة اللبنانية تواجه «حالة فجور» تمارس عليها.. هذا الاعتراف المستغرب صدر عن رئيس الحكومة د.حسان دياب، خلال اجتماع المجلس الأعلى للدفاع اول من امس وأتبعه بما كان ولايزال محط شكوى الناس من فقدان اساسيات العيش الكريم، في بلد لم يعد بلدا، كما عرفه زياد الرحباني.

توصيفات دياب للوضع اقترنت بسلسلة أسئلة غاضبة، شغلت الأوساط السياسية في بيروت طوال نهار أمس، عن هموم «الكورونا» المتفشية، وحتى عن الهم الأهم الماثل في الجنوب، الذي يعيش حالة تحمية بطيئة للمحاور الإقليمية المتحفزة للاشتعال. أين الأجهزة الأمنية، أين القضاء؟ ما دورهم في فرض هيبة الدولة؟ كيف تستطيع فرض هيبة الدولة في منطقة، ولا تستطيع في منطقة أخرى؟ كيف يتحرك القضاء في ملفات ويتجاهل ملفات أكثر أهمية؟

هذه الأسئلة طرحها رئيس الحكومة حسان دياب على رئيس وأعضاء المجلس الأعلى للدفاع، وهي ما يتداوله اللبنانيون يوميا ومنذ 4 سنوات، ومع ذلك تحولت اسئلته الى مادة للاستغراب والتندر في تعليقات وسائل الإعلام والتواصل، الى حد اضطراره الى سحبها من صفحته التويترية.

وقال ان هناك «حالة فجور تمارس على الدولة» وليس في قوله هذا مبالغة، لكنه ضيع البوصلة بتوجيه شكواه الى الشعب، الشاكي أصلا، بدل ان يبادر هو الى معالجة ما شكا منه مثل كل الناس، بوصفه رئيسا للسلطة التنفيذية بكل فروعها والأبعاد.

هذه التعبئة الخاصة من جانب رئيس الحكومة بموازاة التعبئة الصحية العامة عبر عنها دياب في الجلسة الوزارية، التي تناولت الاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب، ولعبة الأمم في التجديد لقوات «اليونيفيل» هناك والتدقيق المالي، وتحول المازوت بعد الدولار والبنزين والمواد الغذائية، إلى أسواق المافيات العائلية والحزبية السوداء، وبدا كمن يريد القفز من مركب مشرف على الغرق، مبرئا نفسه من دم هذا الصديق الذي اسمه الدولة اللبنانية.

نائبة رئيس الحكومة وزيرة الدفاع زينة عكر ردت على دياب بالقول: إلى من تشكو والقرار عندنا نحن الحكومة والمسؤولية علينا؟

هنا غرد الرئس سعد الحريري بمناسبة عيد الجيش قائلا: ان جيش لبنان قيادة وضباطا وجنودا بواسل، هو عنوان للدفاع عن السيادة والحدود والسلم الاهلي، وليس مكسر عصا لأحد من اهل السلطة او غطاء لستر عيوب الحكم والحكومة.

أما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط فطالب في تصريح له امس بتغيير رئيس الحكومة دياب، واصفا حكومته بـ «حكومة الذئب».

وردا على سؤال لجريدة «لوريون لوجور» الصادرة بالفرنسية، قال: يجب التفكير جديا بتغيير دياب لأنه فاقد الذاكرة وانه آن الأوان لتدرك الجهات الراعية للحكومة خطورة الوضع.

في غضون ذلك، التقى البطريرك الراعي المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم في الديمان، وبعد اللقاء قال ابراهيم: زيارتي دورية لغبطته، لم انقل أي رسالة له او منه، وهو ليس بحاجة الى تبادل رسائل مع حزب الله.

وعن موضوع الحياد الذي يطالب به الراعي، قال ابراهيم: الحياد بحاجة الى اجماع اللبنانيين، وان شاء الله «هيدا بصير».

في هذا الوقت، انضم حزب الله علانية إلى التيار الوطني الحر في إصراره على بناء «سد بسري» رغم معارضة مختلف القوى السياسية والشعبية الخائفة على تبديد أموال بناء السد المقترضة من البنك الدولي، كما حصل مع السدود الأخرى التي بنتها وزارة الطاقة، ولم يحفظ اي منها الماء لعيوب جيولوجية.

وعقد النائب علي عمار عضو كتلة الوفاء للمقاومة مؤتمرا صحافيا في مجلس النواب أكد فيه الحاجة إلى بناء هذا السد الذي يؤمن المياه إلى مليوني مواطن وضمنهم أهالي بيروت والضاحية ومناطق مجاورة.

وكان رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل اعتبر الحراك ضد بناء السد غوغائيا وتخريبيا، معلنا التصدي لرموزه أصحاب النكد السياسي.

ورد النائب بلال عبدالله عضو اللقاء النيابي الديموقراطي على تصريح علي عمار دون ان يسميه، واضعا اللائمة على البنك الدولي، متهما اياه بالتواطؤ، وقال عبدالله: السد لن يمر.

على صعيد كورونا، العداد لم يتوقف، آخر أرقامه غير النهائية تسجيل 50 اصابة في بلدة الحلانية في البقاع (بلدة الفنان عاصي الحلاني)، وهناك المزيد بانتظار تقرير وزارة الصحة.

وأبدى وزير الصحة د.حمد حسن من طرابلس أمله بأن يؤدي الاغلاق الذي قرره مجلس الوزراء الى الحد من ارتفاع اعداد المصابين.

الشيخ صبحي الطفيلي لـ «الأنباء»: الحكومة اللبنانية شكل بلا مضمون

بيروت ـ زينة طبّارة

الشيخ صبحي الطفيلي

قال الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي عن الحكومة اللبنانية لـ «الأنباء» أنها شكل بلا مضمون وهي غائبة تماما عن أزمات البلد وبعبارة أدق هي خرقة لستر عورة مجموعة من اللصوص الحاكمة منذ 30 عاما والتي نهبت كل شيء.

أما في موضوع حياد لبنان الذي يقوده البطريرك الماروني بشارة الراعي قال الطفيلي: «الحياد سياسة العاجز والقاصر لأن الواجب الإنساني والشرعي هو الوقوف إلى جانب الحق والعدل هذا إذا كان أحد طرفي النزاع محق، والمقصود من الحياد المطروح في لبنان هو الحياد عن النزاع في الساحة السورية التي لا إشكال في أن الحق مع الشعب المسحوق والمقتول ظلما ويجب الانحياز لصالحه».

وعن خشيته من اندلاع حرب في جنوب لبنان لفت الطفيلي الى ان حزب الله يدرك انه في ظل الغضب الشعبي عليه وعلى حلفائه بسبب فسادهم وسرقتهم لقوت الناس وتسببهم بالانهيار الاقتصادي والجوع بات البلد غير قادر على تحمل أي أزمة أمنية، لهذا ولغيره لا أتوقع أي حرب جديدة مع العدو حاليا.